ليسوا ببشر المخلفة من خيرها حل من حديث محمد بن عبد الله بن عمار عن
المعافى بن عمران عن الاوزاعي عن قتادة عن انس ثم قال تفرد به المعافى
عن الاوزاعي بهذا اللفظ

اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من سائر الامم لا يجاريه خبر ابن مسعود انتم شطر اهل الجنة وفي رواية
نصفهم لان المصطفى صلى الله عليه وسلم رجا اولا ان يكونوا نصفا
فاعطاه الله رجاه ثم زاده حم ت في صفة الجنة ه حب ك في الايمان
عن بريدة ابن الحصيب قال ك على شرطهما زاد ت حسن ولم يبين
لم لا يصح قيل لانه روي مرسلا ومتصلا قال في المنار ولا ينبغي ان يعد
ذلك مانعا لصحته طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن شريك
الدمشقي وهو ضعيف وقد وثق وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وربع اهل الجنة لكم فيها ربعها ولسائر ٢٠
الناس ثلاثة ارباعها فقلنا الله ورسوله اعلم فقال كيف انتم
وثلثها قالوا فذاك اكثر ثم ذكره قال الهيثمي رجاله الصحيح غير الحارث
ابن حصيرة وعن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي وفيه القاسم بن غصن
وهو ضعيف واعاده مرة اخرى ثم قال فيه سويد بن عبد العزيز وهو
ضعيف جدا وفي اللسان كالميزان هذا حديث منكر

اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر على ابدانهم ولا لحاهم قيل الا هرون
اخا موسى عليه الصلاة والسلام فان له لحية الى سرته تخصيصا
له وتفضيلا كذا حكاه الغزالي وفي رواية ذكرها في لسان الميزان
الا موسى فلحيته الى سرته كحل اي على اجفانهم سواد خلقي لا يفنى
شبابهم ولا تبلى ثيابهم قيل اراد ان الثياب المعينة لا يلحقها البلا
ويحتمل ارادة الجنس بل لا تزال عليهم الثياب الجدد كما انها لا ينقطع اكلها
من جنسه بل هو ماكول يخلفه ماكول اخر وكل ثمرة قطعت خلفتها اخرى
وهكذا لا يقال الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية متعرضة
للاستحالات المودية الى الانفكاك والانحلال فكيف يعقل خلودها
في الجنان لانا نقول انه تعالى يعيدها بحيث لا تعتريها الاستحالة بان
يجعل اجزاءها مثلا متقاومة في الكيف متساوية في القوة لا يقوى شيء
منها على احالة الاخر متعانقة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض على
ان قياس ذلك العالم واحواله على ما نجده ونشاهده نقص عقل وضعف
بصيرة ت في صفة الجنة عن ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى وفيه
معاذ بن هشام حديثه في الكتب الستة قال ابن معين صدوق وليس بحجة

اهل الجنة من ملا الله تعالى اذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع واهل
النار

اذنيه من ثناء

النار من ملا الله اذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع في البحر يحتمل ان معناه
من ملا الله اذنيه من ثناء الناس خيرا عمله ومن ملا الناس شرا عمله فكانه
قال اهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى ينتشر عنه ويثنى عليه بذلك وفي الشر
كذلك ومعنى قوله اهل الجنة اي الذين يدخلونها ولا بد واهل النار يعني
اهل النار اي الذين استحقوها بسوء اعمالهم ثم قد لا يدخلها اهل النار
لكنهم سيدخلون الجنة اذ اصحهم ايمان ويكون اهل النار يعني الذين
استحقوها بعظائم او افعال السوء ثم يخرجون بشفاعته ويجوز ان
يرحم منهم من يشاء ولا يعذبه انتهى فان قلت ما فائدة قوله وهو يسمع بعد
قوله ملا الله اذنيه قلت قد يقال فائدته الايماء الى ان ما اتصف
به من الخير والشر بلغ من الاشتهار مبلغا عظيما بحيث صار لا يتوجه
الى محل او يجلس بمكان الا ويسمع الناس يصفونه بذلك فهو كناية عن ملا اذنيه
من سماعه ذلك بالواسطة والابلاغ بل بالسماع المستفيض المتواتر
واستعمال الثناء في الذكر الجميل اكثر من القبيح كما في المصباح وجعله
ابن عبد السلام حقيقة في الخير مجازا في الشر ه عن ابن عباس وفيه ابو
الجوزاء قال الذهبي قال البخاري فيه نظر

اهل الجور اي الظلم واعوانهم في النار لان الداعي الى الجور الطيش
والخفة والاشر والبطر الناشئ عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان
يجوز وان جنس ميزتهم ك في الاحكام عن حذيفة وصححه وتعقبه
الذهبي فقال بل منكر

اهل الشام سوط الله تعالى في الارض يعني هم عذابه الشديد يصيبه
على من يشاء من العبيد قال الزمخشري من المجاز صب عليهم ربك سوط
عذاب اي نوعا علم ان الضرب بالسوط اشد الما من غيره ينتقم
بهم ممن يشاء من عباده اي يعاقب بهم قال في الصحاح النقمة اسم من
عاقبه وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مومنيهم اي يمتنع عليهم ذلك
ولن يموتوا الا هما اي قلقا وغيظا اي غضبا شديدا قال في المصباح
الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الغضب وغما اي كربا
ودهشا وحزنا في استعاره ايذان بان اهل الشام تدر رقبا خطا في
سيوفهم وشاهده ما رواه الخطيب في التاريخ ان عمر كتب الى كعب
الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه بلغنا ان الاشياء اجتمعت فقال
السخاء اريد اليمن فقال حسن الخلق وانا معك وقال الجفاء اريد الحجاز فقال
الفقر وانا معك وقال الباس اريد الشام فقال السيف وانا معك وقال
العلم اريد العراق فقال العقل انا معك وقال الغنا اريد مصر فقال
الذل انا معك فاختر لنفسك حم ع طب والضيا المقدسي عن خريم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)